الوفاء بالنذر

السؤال: س425 قبل فترة شَكَيْتُ في نفسي أن أكون مريضا بمرض، وذهبت إلى دكتور، وعملت الفحوصات اللازمة، وقبل أن تظهر نتيجة الفحوصات نذرت بيني وبين نفسي أني إذا كنت سليما من هذا المرض عليّ لله تعالى أن أقلع عن التدخين، وفعلا ظهرت نتيجة الفحوصات أني والحمد لله سليم من هذا المرض، وأقلعت عن هذا التدخين فترة أكثر من شهر ثم رجعت أدخن إلى حد الآن، ولم أستطع أن أقلع عنه أبدا ، ماذا علي أن أفعل؟ هل أوفي بنذري رغم أنني لم أستطع أن أوفي بهذا النذر، ماذا علي أن افعل؟ الجواب:- لقد أخطأ أولا بشرب الدخان، فهو محرم، ويضر بالجسم ضررا بينا ، وينصح عنه الأطباء وأهل العلم، حتى من ينتجه أو يشربه ، وأما تركه فليس فيه صعوبة، وكم من إنسان ابتلي به عددا من السنين، ثم شفاه الله منه، وأصبح تاركا له بدون كلفة، وبدون نذر، ثم إنا ننصحك أن تقلع عنه دفعة واحدة، وتفطم نفسك منه كفطام الصغير من ثدي والدته، وبذلك تسلو عنه وتسلم من ضرره ، فأما نذرك فإن لم تقدر على الوفاء به فلا بد من كفارة، وهي إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعم أهلك، والله أعلم.